

## كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في لقائه بقيادة السويس السياسية والشعبية في ذكرى ٥ يونيو

في ٦ يونيو ١٩٧٧

بسم الله

بيسعدني حقيقة أن ألتقي بقيادات شعب السويس اللي خرج اليوم علي أروع صورة في هذا اللقاء اللي احنا بنلتقي فيه في ذكرى كانت ذكرى المرارة التمزق والالم ونحمد الله ، أنها أصبحت ذكرى فخار وعزة وانتصار كل مواطن ومواطنه في شعب السويس . مني ومن شعب مصر تحية خاصة الي هذا الشعب السويس بالذات في المدن الثلاثة بورسعيد والاسماعيلية والسويس ، هو الذي تحمل العبء الاكبر بمعنى أن المدفعية الاسرائيلية اللي كانت موجهة ضده والغرور الاسرائيلي والتبجح ، أن هذه المدافع لاتطال وضربوا السويس بور توفيق اللي بنجلس فيها النهارده ،أنا ذهلت لما وأنا داخل النهارده حقيقة لأنه أنا سعيد بتعلموا انه كل ليلة عيد العيد الصغير ماقضيته هنا علشان أصلي الجمعة أصلي صلاة العيد في السويس .

وسنظل نعمل الي سنه ٨٠ أي ثلاث سنوات ونصف سنة من المعاناة أن نتحملها ولكن زي ماسمعتوني تحدثت ،جميع المشاكل الجديدة تتبلغ للناس وتؤخذ أقساط هذا التملك لكي تستخدم في اعادة البناء مرة أخرى . جنبكم أرض كثير و أنا معنديش مانع أي كمية من الأراضي جنبكم زي ما بدأنا ١٠ رمضان و بالتسهيلات اللي تمت في ١٠ رمضان وبقيام جمعيات تعاونية تعينها الحكومة باعانات أو برأسمال تتفق في هذا مع رئيس الوزراء (تصفيق) اتفقوا في هذا مع رئيس الوزراء لاعانة هذه الجمعيات التعاونية

وخذوا المبادرة انتم • شيلوا المبادرة وماتحملونيش كل مشاكل المواقف لأنه  
كفاية علي المشاكل اللي في القاهرة وفي انحاء كثيرة جدا علشان تشغل  
وقتي لا بد لكن قضية بخلاف اعادة البناء بخلاف مواجهة التخريب  
والمخربين بخلاف مواجهة الكتل المتصارعة من حولنا بخلاف تطبيق  
الديمقراطية بخلاف مسار التطبيق الديمقراطي (تصفيق) كل ده في وقت  
واحد مع ذلك لأستطيع أني أعد الا بأن تبدأوا انتم المبادرة منكم مع رئيس  
الوزراء . تدرسوا أي تسهيلات مطلوبة في الأراضي بنديها في رأس مال  
جمعيات تعاونية بنديها في اقساط المساكن اللي بنيت وتعود الي البنك اللي  
تعاملوه بنديها علشان تنهضوا بمسؤوليتكم وفي كل ما نستطيع في القاهرة أن  
نعين فسنعينكم بالكامل لأجل أن تحلوا مشاكلكم أيضا في نهاية سنة 80 ان  
شاء الله . زي ما بنحل مشاكل البلد • يعني شعب السويس بيشكل بالنسبة  
لي بالذات حساسية خاصة هذا الشعب عاني أكثر المعاناة عن مصر كلها  
مش عن مدن القناة فقط وانما عن مصر كلها تحمل العبء الأكبر في  
التدمير والتخريب ولا بد أن يعود الناس الي ديارهم والي أحيائهم والي  
أهلهم والي شوارعهم والي مدينتهم وانا أعلم مدي تمسك أهل السويس  
بمدينتهم وحبهم لمدينتهم اجمعوا جهودكم مع جهود الحكومة كل ما تطلبوه  
من جمعيات تعاونية رئيس الوزراء موجود يعطيه لكم سواء من رأسمال أو  
من أرض أو من أي تسهيلات أخرى وياريت كان في الامكان أن أوجه  
فائض لدي لكم تأكدوا لو هناك فائض لدي ستكون لكم للسويس الأسبقية بلا  
شك ( تصفيق ) .

نحن في سبيل معركة كبيرة جدا بتسير في وقت واحد في عدة مسالك في البناء وفي التعمير ومن قبل هذا معركة التحرير لأنه لا بد أن نستكمل تحرير أراضينا . وأحمد الله . . قواتكم المسلحة ريحتكم من الموقع اللي كان غرور اليهود أخذهم الي الحد أنه ما كان يطوله حد والله دخولهم وخروجهم من هذا الموقع وهذه القيادة بالذات خرجوا ببيجاتهم وسابو في الموقع بالذات كل شيء الخرائط وكل شيء الفرع أصابهم الفرع الكامل بعد الهروب وخرجوا ببيجاتهم ودخلت قواتنا احتلت مركز الرئاسة ودمرت المدافع الاربعة اللي كانت موجهة بقلب وصدر السويس وجميع الخرائط وكل متعلقاتهم سابوها كما هي تماما باقي انتقمت قواتكم المسلحة بعدها بدأنا في اعادة التعمير وخصصتكم انتم قدر من التعمير أكثر مما خص أي مكان آخر . الآن أطلب منكم أنكم تتولوا المبادرة بنفسكم الأرض موجودة ، رأس المال موجود باقي العمل كل شيء متيسر عندنا عمال ومهندسين وكل شيء متيسر ولكن ماتحملوش الدولة أكثر مما تحتمل لأنه أمام الدولة مشاكل في كل اتجاه يعني مثلا مشاكل الخدمات في القاهرة اللي أهملت أكثر من ١٥ سنة مشاكل الاسكان اللي انتم بتشتكوا منها والله كمية المساكن اللي بنيت عندكم لم بين نصها في القاهرة وهي ثمانية ملايين . السويس خدت اسبقية ، وبودي زي ماقلت لكم لو أن هناك فائض لخصصته لكم لكن لا بد من المبادرة ، مبادرتكم أنتم ، الارض زي ماقلت موجودة بكل التيسرات تعاونية انشئوها ، قروض من الحكومة وبند خاص لهذا تخذوا فيه الايجارات أو أقساط التمليك للي بني عندكم علشان تلف مرة أخرى وتزيدوا سنة وراء سنة ، ما عندنا مانع ، كل هذا متيسر ، وبالاتفاق بينكم

وبين رئيس الوزراء تتجزوا هذا لأنه من الان لابد من الاعتماد علي النفس ، وعلي المبادرة الفردية خلافا لما كان في الفترة الماضية لما كان شيء حتي أرزاق الناس كانت معلقة في يد الدولة وفي يد الحكومة للتحكم في أرزاق الناس وفي مصائر الناس في هذا السبيل بأرحب بكم مبادرة من جانبكم ، وأن الأوان أن تتحملوا مسئوليتكم وزي ما شرحت لكم ، رئيس الوزراء ، جاهز علشان يدرس معكم كل حاجة بالتفصيل قيمة المباني اللي تمت عندكم لو أنها سددت لكم علي أفساط ودورتوها جمعيات تعاونية حتقدروا تحلوا مشكلة الاسكان عندكم المنطقة الحرة زينا وافقت علي ايجاد منطقة حرة في السويس ولكن ليس السويس كلها لا منطقة حرة في السويس أنا وافقت علي هذا وممكن أن تبدأ فوراً وبلا أي تأخير وممكن أن تأخذ قرض كما أخذت المنطقة الحرة في بور سعيد قرض وسدده ، تخدوا انتم أيضا قرض وتسددوه كل هذا ممكن ومتاح والمطلوب هو في كل موقع تتحمل القيادات المسؤولة وتمضي في خط متوازي مع جهود الدولة ، فمجموع مبادرتكم في كل الاتجاه ، مع تدعيم الدولة لكم هيحل لكم مشاكلكم ان شاء الله ، وياريتني كنت استطيع زي ما قلت لكم السويس زي ما قلت ، دفعت الثمن الغالي ، علشان كده عيد السويس القومي هو العيد لأي محافظة اللي بتعطل فيه الدولة ، في مصر كلها تصفيق تمجيداً لكفاح السويس نقلت صلاة العيد من العاصمة الي السويس ، العيد الصغير لن أنسي أبداً أول يوم العيد الصغير في سنة ٧٣ لما جتني البرقية وأنا خارج للصلاة في القاهرة لصلاة العيد وجاءتني البرقية بصمود السويس فقلت يومها والله العيد المقبل ومايليه ستكون صلاة العيد في السويس وظلت الي اليوم تصفيق ..

وستظل زي ما أنتم شايفين شيلوا المسئولية علي أكتافكم وانا وياكم والدولة وياكم والحكومة معاكم رئيس الحكومة موجود ويستقبلكم ويدرس معكم كل مايمكن عمله من قروض لكم علشان تبدأوا توجيه ثمن المساكن اللي عندكم علشان تلففوه وتدوروه في مساكن علشان تجيبوا كل السوايسية لبلادهم مرة أخري كل هذا متيسر ولكن لية سؤال مالذي حصل في ١٨ و١٩ يناير في السويس لا ، أنا مش عايز أبدا أنا ما مابأسأش هذا السؤال علشان أسمع رد تقليدي أبدا ازاى بهذا التكريم كله ، وانتم القيادات ، تسمحوا بهذا الصغار لعملاء كلكم بتعرفوهم ازاى يسمح بهذا القاهرة عاصمة الجمهورية أم ثمانية ملايين ساكن متبناش فيها نصف المباني اللي اتبنت في السويس التكريم كله لأهل السويس ، وشعب السويس ، تكريم للمعني الكبير ، انهم تحملوا عن بلدهم عن مصر كلها تحملوا سفاسف وسفالة ورزالة العدو تخريب وتدمير كيف سمح بهذا في السويس كيف يسمح بهذا في السويس مين اللي عمل هذا ؟ مش معروفين لكم قيادات ، مين اللي عمل هذا؟ وازاي يعيش في السويس من يعمل هذا ؟ هل هذا هو الحل ؟ انتم بتشتكوا أهه بتشتكوا مما تعانوه القاهرة كل الجمهورية بتشتكي مما تعانيه بأكثر من شكواكم انتم .

يكون الحل تخريب الاتوبيسات ، علشان نحل أزمة المواصلات سرقة ونهب المجمعات التموينية بتاع القاعدة الشعبية ، علشان نحل مشكلة التموين ، هو ده الحل . تخريب المواصلات ، هو ده الحل حرق المباني هو ده الحل ، زي ماحصل عندكم حرق المباني هنا أنا مش عاوز اسمع ، هاتولي

تبرير أنا مش عايز تبرير اللي وقع وقع اهه وأنا عايز أعرف مين دول  
ولن يبقي واحد منهم في السويس أبدا ، لابد أن تلفظوه .  
لايبقي في هذه الارض الطاهرة اللي شالت وقاست عن مصر كلها رزالة  
وسفالة الاعداء لا لانسمح ونحن نعيد البناء أن يأتي حاقدين عملاء عشان  
يخربوا اللي احنا بنيناه .

اهه مشاكلكم بتحكولي عنها كلكم . احنا في حاجة لبناء مش حاجة لحرق  
ولاتخريب سمعتوا قرار النيابة أخيرا. لابد سمعتوا قرار النيابة اللي  
أصدرته ، حزب من الاحزاب الثلاثة مدان في هذا . . الاشخاص اللي  
قاموا بهذا معروفين لديكم كلكم تعرفوهم كويس ، كلكم تعرفوهم ايه الفائدة  
من اللي بتطلبوه مني النهارده . واللي أنا بقول لرئيس الوزراء يجتمع بيكم  
ويعملكم . . وينفذوا لكم ، بالتيسير الكامل لمنطقة حرة ، لتخصيص ثمن  
المباني اللي عندكم لكم ، عشان تدوروها وتعملوا جمعية تعاونية ، أرض  
خذوا الأرض بثمان خالص ، ماحناش عايزين منها حاجة كل شيء ميسر ،  
ومعاكم ، عشان نرجع السوايسية لبلدهم السوايسية اللي بيحبوا بلدهم  
الشعب اللي أنا شفته النهارده اللي خرج يستقبلني السويس بأكملها النهارده  
الشعب الطيب وانتوا القيادات ايه اللي جري ومين المسئول احاسبه علي  
اللي جري احاسبكم أنتوا كلكما احاسبكم أنتوا كلكم ، لأنكم أنتوا عارفينهم  
واحد واحد . إن كانوا من عملاء دولة أجنبية ومذهب معين أنتوا عارفينه  
أو اللي بيلبسوا قميص عبد الناصر ويقولوا احنا ناصريين . عبد الناصر  
بتاع حرق !؟ يقول احرقوا المدن احرقوا الانشاءات ظلموا الراجل حقيقة

أنا في الجيش الثالث النهارده قلت : اني لن اسمح بعد اليوم بالتطاول علي عبد الناصر كما حدث فيما نشرت بشأنه بيانا بالامس • لن اسمح في نفس الوقت لن اسمح بالتمسح في عبد الناصر باسم الناصرية وهي ليست إلا جمعية منتفعين واحد عايز يكتب كتاب ويكسب له قرشين ويعمل ثروة الثاني عايز يقول انا قعدت مع عبد الناصر عشان يبيع ويتاجر فيها الثالث فقد سلطاته وهيلمانه وكل واحد من ناحية وبيسيئوا للراجل ما بيسيء لعبد الناصر الا من بينسبوا نفسهم له لا أنا لا أسمح بهذا لن أسمح بالتطاول علي عبد الناصر ولن أسمح كمان لقميص الناصرية بقي من دلوقت ده ما اسمهاش ناصرية دا جمعية المنتفعين جمعية المنتفعين عندي لي حساب معاهم عايز أعرف ايه اللي جري في السويس مين اللي مسئول عنه وأنتوا جميعا مسئولين قدامي عن هذا لأن ١٨ و ١٩ مامرش بالنسبة لي لم ينتهي أبدا ستظل الحرية الديمقراطية ستظل سيادة القانون ستظل دولة المؤسسات وتزدهر •

ستظل حرية الصحافة وتنظيم في قانون المطبوعات اللي طلبت من رئيس الوزراء يتقدم بيه للمجلس هذه الدورة علشان تبقي سلطة رابعة الصحافة كل هذا لن أعود فيه لن افتح المعتقلات مرة أخري (تصفيق حاد •) لن تهان كرامة مصري مرة أخري لن تفرض الحراسة علي مصري مرة أخري بالاساليب اللي كانت ماشية لن يطبق الظلم والتحكم في ارزاق ومصائر الناس لن يعود هذا مرة أخري وكان في يدي يوم ١٨ و ١٩ بسلطة الأحكام العرفية أن أفتح المعتقلات وكنت حا أخط كل المحرضين وانتوا كلكم عارفين أن أنا عارفهم واحد واحد لكن أنا قلت سيادة القانون

حتى ولا محكمة عسكرية بتروح النيابة العادية و القضاء العادي . سيادة القانون لكن أنا لن أرحمهم واحد واحد لآخر هذا العالم أبدا في كل مكان كلنا بنشكي مش انتوا بس اللي بتشتكوا القاهرة بتشكي لي من أزمته . القاهرة بقي أزماتها رهيبه ده ثمانية مليون انتوا بتتكلموا علي ٦٥٠ ألف ، دكها ثمانية مليون ومرافق معطلة من الستنيات لما أهملنا الخدمات وقلنا نركز علي الانتاج وخطط كان تخطيط حسب ما بتيجي في أدمغة الناس اللي كانوا عاملين معاهد اشتراكية عندكم ولازم أنت أخذت فيه كورس يا فاروق المعهد اللي هنا بتاع شعراوي جمعة . انتهت الاشتراكية بأن البلد بقت علي البلاط لما باجي أقول أعمل انفتاح اقتصادي الانفتاح معناه ايه الانفتاح معناه انتاج زيادة عمالة زيادة دا ضد القاعدة الشعبية العمال الزيادة ضد القاعدة الشعبية الانتاج الزيادة

دا أنا فوجئت بمصيبة كبرى عشان كده شايفني مركز علي مشاريع فوجدت أن ما بنطلعش أكلنا وقعدت السنين يعمل رأس مال ويسدد منه . لا بأستلف عشان أكل كنت لأنه كان فيه اجرام كانت اشتراكية اجرام اللي بيعملوها لكوم يافاروق . لأنهم كان ماشيين نحو الماركسية طيب والله أنا لي أصدقاء كثير ماركسيين لي في الصين الشعبية أصدقاء ماركسيين لي تيتو صديق ماركسي شاوشيسكو صديق ماركسي كل واحد بيختار لبلده النظام اللي يتناسب معاها لكن عندنا احنا هنا لا تناسب ، انتهت علي ايه الاشتراكية اللي علمتها لكم في المعهد أن القمة فوق مراكز القوي قاعدين في أيديهم أقدار ومصائر البشر وبقيت الشعب خلاص حرم كل شيء . كل ما كان بره من أدوات رفاهية في بيوتهم أما الشعب ممنوع عليه هذا باسم



ايه الاشتراكية الصنم الكبير اللي ابتدوا يعلموه لأولادنا هنا ، لما نيجي نقول انفتاح يقولوا آه ده الرأسمالية والانحياز لأمريكا وده الحزب ده معركة ٧٣ كلكم سمعتوني بقول يوم ما بتبديتها كان اقتصادي تحت الصفر ما كنش عندي رغيف العيش ٠٠ لسنة ٧٤ مش المدن اللي انتم بتطالبوني بيها ٠٠ شوفوا الفرق ٠٠ شوفوا الفرق بين الوضعين ، 73 بدور علي رغيف العيش مش لاقية لكم للشعب المصري ، النهارده ٠٠ بتقولوا لي ستة آلاف متر مش كفاية وعايزين اكثر ٠٠ ومنطقة حرة ٠٠ و ٠٠ شوفوا الفرق الموقفين ده منين ٠٠ ما هو من الانفتاح ٠٠ سياسة الانفتاح لما جم اخواننا العرب ودفعوا ٠٠ والنهارده تقدرنا بالاساس داهو تقدرنا تنبوا عليه ٠٠ تعملوا جمعية كبيرة ٠٠ أو جمعيات متعددة ٠٠ خدوا ما تشاءوا من الارض عندكم ٠٠ مساحات الارض خدوا اقساط التمليك من اللي سكنوا عندكم ٠٠ وحطوها في الصندوق ٠٠ أو بنك ابنوا علي طول وانتم ما شيين ٠٠ طوال السنين ٠٠ ابنوا ٠٠ ابنوا لغاية مش بس ما تراجعوا السوايسية لا ٠٠ وكمان تسكنوا اللي يحب يجي لكم من بره ، لو كاندات وغيره ٠٠ ما عندي مانع ٠٠ منطقة حرة ٠٠ -٠٠ بنديكم قرض زي ما قلت ، احنا ادينا بورسعيد قرض علشان المنطقة الحرة ٠٠ وسددته بالكامل عملة صعبة ٠٠ اديهم يا ممدوح قرض أنا بانتهز هذه الفرصة وبارجوكم تحملوا لي شعب السويس البطل ٠٠ اللي باعيد مرة أخرى تحمل عن الجمهورية كلها ٠٠ احملوا له كل حبي وتحياتي خاصة لأن في كل مرة باجي بينفعلوا أكثر وينفعلوا أشد بالتأكيد عارفين عاطفتي نحوهم بالذات ٠٠ ولكن سنظل جميعا مسئولين قدامي عما حدث في 18 و 19 من انتفاضة الحرامية ٠٠ اللي

جرت واللي دخلوا عندكم في بلدكم ٠٠ و ٠٠ بيسموها بيقولوا عليها انتفاضة شعبية ، الجماعة بتوع قميص عبد الناصر ٠٠ والتانيين اللي احنا كلنا عارفين مذهبهم بيقولوا انتفاضة شعبية ٠٠ ومن أيام يمكن قريتم في الجرنال في الاسكندرية مسكوا اتنين من زعماء الانتفاضة الشعبية من أكبر الحرامية اللي بيدور عليهم البوليس يعني فتحوا عينيكم لبلدكم ، وشعب السويس أدي ما عليه وزيادة ٠٠ انتم لازم تؤدوا نحوه ما يستحقه ٠٠ ولا ٠٠ ما مستحقوش أن تكونوا قيادات له أبدا ٠٠ ربنا يوفقكم ان شاء الله

والسلام عليكم